

لسان العرب

(بيد) : باد الشيءُ يبيد بَيِّدًا و بَيَادًا و بَيُودًا و بَيِّدُودَةً الأَخيرة عن اللحياني : انقطع وذهب . و بَادَ يَبِيدُ بَيِّدًا إِذَا هَلَكَ . و بادت الشمسُ بَيُودًا : غَرَبَتْ منه حكاه سيبويه . و أَباده □ أَي أَهْلَكَه . وفي الحديث : فَإِذَا هُم بَدَدِ يَارِ بَادَ أَهْلُهَا أَي هَلَكُوا وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ لا نَبِيدُ أَي لا نَهْلِكُ ولا نموت . و البَيِّدَاءُ : الفلاة . و البَيِّدَاءُ : المفازة المستوية يُجْرَى فيها الخيل وقيل : مفازة لا شيء فيها ابن جنى : سميت بذلك لِأَنَّهَا تُبِيدُ من يَحِلُّهَا . ابن شميل : البَيِّدَاءُ المكان المستوي المُشْرِفُ قَلِيلَةَ الشجر جَرْدَاءُ تُقْوَدُ اليومَ ونَصْفَ يومٍ وَأَقْلَسَ وإِشْرافها شيء قليل لا تراها إِلا غليظة صُلْبَةً لا تكون إِلا في أَرْضِ طَيِّينٍ وفي حديث الحج : بَيِّدَاؤُكُمْ هذه التي يَكْذِبُونَ فيها على رسول □ البَيِّدَاءُ : المفازة لا شيء بها وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ وَيُرَادُ بِهَا هذه ومنه الحديث : إِذَا قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيِّدَاءِ بَعَثَ □ جبريل فيقول : يَا بَيِّدَاءُ أَبِيدِيهِمْ فَتَخَسِفُ بِهِمْ أَي أَهْلِكِيهِمْ . وفي ترجمة قُطْرُبٍ : المُتَلَفُ القفر سمي بذلك لِأَنَّهُ يَتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ كما سموا الصحراءَ بَيِّدَاءَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكِيهَا و الإِبَادَةُ : الإِهْلَاكُ والجمع بَيِّدٌ . كسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ وَلَوْ كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقِيلَ بَيِّدَاوَاتٌ لَكَانَ قِيَاسًا فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيِّدًا إِزَّهَ دَارُ لَلْبَيْدِ لَمْ يَلَمْ قَدْ تَعَفَّسَتْ إِزَّهَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ بَيِّدًا إِزَّهَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَرْفَ بَيِّدَاءَ ضَرْوَةً فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ بَيِّدَاءً ثُمَّ إِذْ نَهَى شَدُّ التَّنْوِينِ ضَرْوَةً عَلَى حَدِّ التَّثْقِيلِ فِي قَوْلِهِ : ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الْأَضْحَمَّ فَلَمَّا ثَقُلَ التَّنْوِينُ وَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَتَحَ الثَّانِي مِنَ الْحَرْفَيْنِ لِالتَّقَائِمَا ثُمَّ أَلْحَقَ الْهَاءَ لِبيانِ الْحَرَكَةِ كَالْحَاقِهَا فِي هُنَّ هَ فَالجواب أَنَّ هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا التَّثْقِيلَ إِذَا نَمَا أَصْلُهُ أَنْ يَلْحَقَ فِي الْوَقْفِ ثُمَّ إِذَا الشَّاعِرُ اضْطَرَّ إِلَى إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيْبُويه مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الضَّرُورَةِ وَكَلَامِ كَدِّسًا وَنَحْوِهِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِمَّا لَا يَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ أَلْبَتَّةَ مُخَفَّفًا فَهُوَ مِنَ التَّثْقِيلِ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الْوَقْفِ أَوْ بَعْدَ أَلَّا تَرَى أَنَّ التَّنْوِينِ مِمَّا يَحْدِفُهُ الْوَقْفُ فَلَا يَجُودُ فِيهِ أَلْبَتَّةَ فَإِذَا لَمْ يَجُودَ فِي الْوَقْفِ أَصْلًا فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَثْقِيلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا انْتَفَى الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ التَّخْفِيفُ هُنَا فَالْفَرْعُ الَّذِي هُوَ التَّثْقِيلُ أَشَدُّ انْتِفَاءً وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذَا ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ : فَأَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ بَيِّدًا ثُمَّ أَلْحَقَ الْخَفِيفَةَ

وهي التي تلحق الإِنكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أَتخرج إِنْ أخصبت البادية فقال : أَأنا إِنْ زَيْتِه منكرًا لرأيه أَنْ يكون على خلاف أَنْ يخرج كما تقول : أَلمثلي يقال هذا أنا أَوول خارج إِيها فكذاك هذا الشاعر أَراد : أَمثلي يُعَرِّف ما لا ينكره ثم إِنْ نه شدد النون في الوقف ثم أَطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حدِّ سَبَسْبَسَاتٍ ثم أَلحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده والوجه الآخر أَنْ يكون أَراد إِنْ التي بمعنى نعم في قوله : وَيَقْلُونَ شَيْبُ قَدَءَلَاكَ وقد كَبِرَتْ فَقْلَاتُ إِنْ زَهَّأَيِ نعم والوجه الثالث أَنْ يكون أَراد إِنْ التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لَأنها اسم إِنْ ويكون الخبر محذوفًا كَأنه قال : إِنْ الأَمر كذلك فيكون في قوله بَيِّدَا إِنْ زَهَّه° قد أَثبت أَنْ الأَمر كذلك في الثلاثة الأوجه لِأَنَّ إِنْ التي للإِنكار مؤكدة موجبة ونعم أَيضًا كذلك وإِنْ الناصبة أَيضًا كذلك ويكون قصر ببداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدَّته للتأنيث في نحو قوله : لا بُدَّ مِن صَدْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ قال أَبو علي ولا يجوز أَنْ تكون الهمزة في بَيِّدَا إِنْ زَهَّه° هي همزة ببداء لِأنه إِذا جرَّ الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافًا ولا فيه لامُ المَعْرِفة وجب صرفه وتنوينه ولا تنوين هنا لِأَنَّ التنوين إِِنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره وَأجاز أَيضًا في تَعَفَّتْ إِنْ زَهَّه° هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها . و البَيِّدَانَةُ : الحمارة الوحشية أُضيفت إِلى البداء والجمع البيدانات . وَأَتَانُ بَيِّدَانَةٍ : تَسْكُنُ البَيِّدَاءَ . و البَيِّدَانَةُ : الأَتان اسم لها قال الشاعر : وَيَوْمًا عَلَى صَلَاتِ الجَبِينِ مُسْحَجٍ وَيَوْمًا عَلَى بَيِّدَانَةٍ أُمٍّ تَوَلَّابٍ يريد حمار وحش . والصَّلَاتُ : الواضح الجبين . والمسحج : المَعْضَضُضُ ويروى : فيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش يريد يومًا أُغْرِبُ بهذا الفرس على بقر وحشٍ أَو حمير وحش . وفي تسمية الأَتان البَيِّدَانَةَ قولان : أَحدهما إِنْها سميت بذلك لسكونها البَيِّدَاءَ وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أَهل اللغة والقول الثاني : إِنْها العظيمة البدن وتكون النون فيها أَصلية . و بَيِّدٌ : بمعنى غير يقال : رجل كثير المال بَيِّدٌ أَوْ زَهَّه بخيل معناه غير أَنه بخيل حكاه ابن السكيت وقيل : هي بمعنى على حكاه أَبو عبيد . قال ابن سيده : والأول أَعلى وَأَنشد الأُمويُّ لرجل يخاطب امرأةً : عَمْدًا فَعَلَّاتُ ذَاكَ بَيِّدٌ أَزَّيَّ إِخَالُ أَنْ هَلَّاكَتُ لِم تَرَزَّي يقول على أَني أَخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي أَنه قال : أَنا أَفصح العرب بَيِّدٌ أَزَّيَّ من قريش ونشأت في بني سعد بَيِّدٌ : بمعنى غير . وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيِّدٌ أَنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا وأُوتيناها من بعدهم قال الكسائي : قوله بَيِّدٌ معناه غير وقيل : معناه على أَنهم وقد جاء في بعض الروايات

بأيده أن نهم° قال ابن الأثير : ولم أَره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :
إنها بأيدي بقوة ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها
□ وفضلنا بها قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيَدَ بالميم كما قالوا أَغْمَطَات°
عليه الحمى وَأَغْمَطَات° وَسَيِّدَ رَأْسَهُ وَسَمَّ دَهُ . و بَيْدَانُ : اسم رجل حكاه ابن
الأعرابي وأَنشد : مَتَى أَنْزَفَلَات° مِنْ دَيْنِ بَيْدَانٍ لَا يَعُدُّ لِبَيْدَانٍ دَيْنٌ
في كرائم مَالِيَا عَلَى أَنْنِي قَدْ قَلْتُ مِنْ ثِقَّةٍ بِهِ : أَلَا إِزَّ مَا بَاعَتْ يَمِينِي شَمَالِيَا
و بَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة قال الأزهري : وبين المسجدين أَرْضٌ مَلْسَاءٌ اسْمُهَا
الْبَيْدَاءُ وفي الحديث : إِنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ بَعَثَ عَلَيْهِم
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ وفي رواية : أَلَا بِيَدِي بِهِمْ فَتَخَسَفُ بِهِمْ
 . و بَيْدَانُ : موضع قال : أَجَدُّكَ لَنْ تَرَى بِرِثْثُوعَيْ لَابَاتٍ وَلَا بَيْدَانٍ نَاجِيَةً°
ذَمُّوْا اسْتَعْمَل لَنْ فِي مَوْضِع لَا